

## مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

### محضر الجلسة 457

**التاريخ :** الثلاثاء 28 رمضان 1426 الموافق (01/11/2005)

**الرئاسة :** المستشار السيد عبد الرحمن لبك الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين

**التوقيت :** ساعة و45 دقيقة ابتداء من الساعة الحادية عشرة وأربعين دقيقة صباحا

**جدول الأعمال :** الأسئلة الشفوية

**المستشار السيد عبد الرحمن لبك رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين،

السادة الوزراء المحترمون،

أخواتي إخواني المستشارين،

طبقا لأحكام الدستور وخاصة المادة 56 منه وطبقا للنظام الداخلي لمجلس المستشارين أعلن على بركة الله افتتاح الجلسة الدستورية الأسبوعية المخصصة للتداول في جدول الأعمال المتعلقة بالأسئلة الشفهية الموجهة إلى الحكومة من طرف السادة المستشارين، وقبل أن نبدأ في معالجة جدول الأعمال وتطبيق النظام الداخلي أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس لتلاوة المراسلات الواردة على المجلس.

**السيد محمد سعدون أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت رئاسة المجلس بالمشاريع التالية:

مشروع قانون رقم 05.32 يتعلق بمسك حسابات مجمعة لدى المؤسسات والمنشآت العامة.

مشروع قانون رقم 05.39 يقضي بتغيير وتتميم للقانون رقم 99.17 المتعلق بمدونة التأمينات.

مشروع القانون رقم 05.41 يتعلق بهيئات توظيف الأموال بالمجازفة.

مشروع قانون رقم 05.48 يقضي بتتميم الظهير الشريف 260.63.1 الصادر في 24 جمادى الأخيرة 1388 (12 نونبر 1963) بشأن النقل بواسطة السيارات عبر الطرق.

مشروع قانون رقم 5.42 يقضي بسن بعض الإجراءات المتعلقة بالعقارات الفلاحية أو القابلة للفلاحة المنقولة ملكيتها إلى الدولة عملا بأحكام الظهير الشريف رقم 289.63.1 بتاريخ 7 جمادى الأولى 1383 الموافق لـ 20 شتنبر 1963، والظهير الشريف بمثابة قانون 213.73.1

بتاريخ 26 من محرم 1393 الموافق لـ 2 مارس 1973 وأيضا توصلت رئاسة المجلس بالأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين من يوم الثلاثاء 25 أكتوبر 2005 إلى غاية يوم الثلاثاء فاتح نونبر 2005.

عدد الأسئلة الشفوية 13 سؤالا

عدد الأسئلة الكتابية 5 أسئلة وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

إن قبل أن نبدأ في معالجة جدول الأعمال طبقا للنظام الداخلي وخاصة المادة 128، وردت على الرئاسة مجموعة من طلبات الإحاطة من طرف السادة رؤساء الفرق، إذن الكلمة الآن للسيد رئيس فريق الحركة الوطنية الشعبية، تنازلتم السيد الرئيس عن طلب الإحاطة، الإحاطة الثانية من فريق الاتحاد الديمقراطي، رئيس فريق الاتحاد الديمقراطي، ماشي الاتحاد الديمقراطي، الفريق الديمقراطي، من بعد منه السيد الدرومي.

**السيد المستشار:**

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

زملائي المستشارين والمستشارات،

طبقا لمقتضيات المادة 128 لنظام الداخلي لمجلس المستشارين أحيط مجلسنا الموقر ومعه الرأي العام بظاهرة عزوف الفلاحين بجهة تادلة أزيلال عن زراعة الشمندر حيث لم تتجاوز المساحة المزروعة 700 هكتار مقارنة مع الموسم الماضي الذي وصلت فيه سنة 2003، 14 ألف هكتار و20 ألف هكتار سنة 2004، ويشغل هذا القطاع حوالي 20 ألف منصب شغل كل يوم لذا نسائل الحكومة عن مصير هذه الشريحة الواسعة من العمال إذا توقف الفلاحون عن زراعة الشمندر السكري.

إن هذا العزوف عن زراعة الشمندر السكري سببه ارتفاع أسعار المحروقات والبذور والأسمدة وكذا مياه السقي الذي ارتفع ثمنها من 0.10 إلى 0.24 للمتر المكعب وكذلك الطاقة الكهربائية، ناهيك عن تكاليف النقل مع ضرورة استحضار الظروف المناخية وما تسببت فيه من خسارة للفلاحين، هذا وقد سمعنا وعود كبيرة من طرف الحكومة حول إيجاد حلول ناجعة لمشاكل الفلاحين بصفة عامة، ومنتجي الشمندر السكري بصفة خاصة ولكن بدون جدوى، لذا نطالب الحكومة بضرورة اتخاذ تدابير جدية لرفع أثمان بيع الشمندر السكري لأن ثمنه لم يرتفع منذ عشر سنوات، شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا الكلمة الموالية للسيد رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

## مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

ولأعضائها بل الواقع يعلو ويفرض نفسه، البطالة والفقر ودرك العيش أمور لا تخفى وآية ذلك أن جلالة الملك نراه يبدن ويعطي انطلاقاً مشاريع تنموية وسكنية ونراه .....أحياء قصديرية في تواضع وإجلال ليخفف معاناة رعاياه الأوفياء في كل ربوع المملكة من درك العيش، أما الحكومة الحالية العاجزة عن أدائها فهي جاهلة في إقصاء المعارضة وشكراً.

### السيد رئيس الجلسة:

الإحاطة الموالية للسيد رئيس الفريق الاستقلالي.

### المستشار السيد عبد الحق التازي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء، إخواني المستشارين، أخوتي المستشارات،

لقد تابع الرأي الوطني والدولي مشكل انتشار مرض زكام الطيور وتأثيره على صحة الإنسان والدواجن لقد أطلعنا الحكومة على البرنامج الذي أعدته لمواجهة هذه الآفة الخطيرة إلا أنه من خلال قراءة الخطوط العريضة لهذا البرنامج وخاصة فيما يخص الجانب المتعلق بالدواجن، نلاحظ أن الاهتمام تركز بالخصوص على حماية قطاع الدواجن الحديثة والمصنعة وذلك بإجراء مراقبة بيطرية صارمة ودائمة، لكن بمقابل هذا تم إغفال القطاع التقليدي الذي ينتشر بجميع القرى والمداشر ولا نلاحظ أدنى مراقبة من طرف الأطباء البيطريين للقطاع التقليدي مما يعرض ذلك للخطر لا قدر الله، لذا نساألكم السيد الوزير عما هي التدابير التي ترونها ملائمة لحماية قطاع الدواجن بالوسط القروي لتفادي انتشار هذا المرض وشكراً.

### السيد رئيس الجلسة:

على أي من حسن الحظ على أن أنفلونزا الطيور يستأثر باهتمام الرأي من خلال السادة المستشارين ووردت في شأنه خمس أسئلة أنية ، السيد الوزير سنبدأ الآن بالنسبة لمعالجة جدول الأعمال بهذه النقطة المتعلقة بأنفلونزا الطيور التي وردت في شأنها خمس أسئلة لمجموعة من الفرق نبدأ بالسؤال الأول نستسمحك لوحدة الموضوع أن نستمع للأسئلة ثم نوجد جواب السيد الوزير، إذن السؤال الآتي الأول في هذا الموضوع الموجه من طرف المستشارين السيد المعطي بن قدور، بدر الدين السنوسي، خيرى بالخير، الراضي آيت عياد، عبد السلام الغمس، لحبيب لعلج تفضلوا، السيد رئيس الفريق السيد المعطي بنقدور.

### المستشار السيد المعطي بنقدور:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخوات والإخوة المستشارون المحترمون،

من طبيعة الحال الموضوع (غير مفهومة) باهتمام، لقد وضعنا فيه

### المستشار السيد اندريس العلوي:

شكراً السيد الرئيس،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات، الزملاء المحترمون،

طبقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين أتشرف بتناول الكلمة نيابة عن زملائي في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية أحيط المجلس بقضية أصبحت طارئة وهي في الحقيقة تخص مجلسنا ومكوناته بصفة عامة وفريقنا بصفة خاصة.

أريد أن أحدثكم عن التعطيم الإعلامي بالقناتين التلفزيونيتين ببلادنا الذي طال فريقنا وحزبنا، في الحقيقة إن فريقنا وحزبنا طاله التهميش والتقصير وكنا نعتقد إلى وقت قريب أن الأمر غير مقصود وأن الأمر سيعالج كما جاء على لسان وزير الاتصال الذي أكد أن الأمر سيتم استدراكه عن قريب وأنه متشبث بالديمقراطية والعدل والتغطية الإعلامية للجميع لكن تدبير هذا الأمر عن طريق الحوار وتبادل الرؤى وعن طريق تنبيه القناتين العموميتين لم يعط نتيجة كما يقول الشاعر: أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

لقد فهم البعض الذين يعطون الدروس في الديمقراطية للآخرين أن ذلك التنبيه والتعبير والنداء الذي وجهناه للحكومة في حقنا في الإعلام في حزبنا وإعلامنا وللمعارضة ككل أنه ضعف في المعارضة وضعف في أدائها وهم في ذلك خاطئون.

إننا مرة أخرى نعبر عن حقنا في الإعلام وغاضبين من هذه الوضعية الشاذة غير الديمقراطية، كيف يمكننا أن نتواصل مع المواطنين؟ وكيف سيصل برنامجنا الطموح والجدي الذي يعتبر البديل الحقيقي للسياسات الفاشلة للحكومات المتعاقبة إذا لم يكن لدينا حق في الإعلام الوطني..

السيد الرئيس،

الزملاء المستشارين المحترمين،

إننا نعتبر أنفسنا مقصيين عن الإعلام الوطني والمسموع إننا نحتفظ لأنفسنا انتزاع حقنا المشروع بالوسائل المشروعة الممكنة الذي حرمانا منه أبى من أبى وكره من كره، ولاسيما القائمين على الإعلام، وأن الاستحواد على وسائل الإعلام أمر في زمن ولى وأن تبليغ الخطاب دون خطاب لم يعد أمراً إيجابياً وخاصة في البلدان الديمقراطية.

السيد الرئيس،

إن المواطن المغربي يعي ويعرف من واقع حكومتنا وما يروج بها

## مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

وسائل الإعلام عن سن الحكومة لخطة عمل من أجل تجنب هذا الداء. لذا نسائلكم السيد الوزير تنويرا للرأي العام عن مضامين وفحوى هذه الخطة التي اتخذتها هذه الحكومة تجنباً لوصول هذا الداء للمغرب وإذا لم تلجأ الحكومة لمنع القنص كإجراء احترازي كما فعلت الكثير من الدول وسبق لي أن قلت أن عندنا ولله الحمد وزير صاحب المهنة أن عرفناه يهتم هذه الأسابيع كلها للوصول إلى حلول ونحن فرحين على ما يتبع، وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار نفس الموضوع السؤال الموالي من طرف المستشارين السادة محمد الحسان، لحو المربوح، ابراهيم السالمي، علي سالم الشكاف، محمد رضى بوطيب، يحيى يحيى سيداتي الشكاف، تفضلوا سي مربوح.

### المستشار السيد لحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس،

السيدان الوزان، السيدتان المستشارتان،

إخواني المستشارين المحترمين،

لا يخفى عليكم السيد الوزير، ما تداولته وسائل الإعلام العالمية والوطنية مؤخرا حول خطر انتشار فيروس أنفلونزا الطيور وتهديده لحياة الإنسان على نطاق واسع، الأمر الذي يدفعنا إلى التعبير عن مخاوفنا حول مدى تهديد هذا المرض الفتاك بالمغرب وهل تقوم وزارتك بمراقبة مزارع الدجاج وكافة أنواع الطيور من أجل التعرف على هذا الوباء في وقت مبكر يمكن من اتخاذ إجراءات الوقاية المطلوبة في حالة وجوده لا قدر الله، ولذلك ندعوكم السيد الوزير، على صعيد كافة إجراءات المراقبة بالنسبة للطيور والإنسان بهدف الكشف سريعا عن أي ظهور محتم للمرض والاهتمام بالرعاية الصحية (غير مفهومة) الآمال العاملين في صناعة الدواجن وإذا كان هذا المرض قد ظهر بمجموعة من الدول الأوروبية مؤخرا فإننا نعتقد أن الخطر كذلك يكون قد ازداد بالمغرب خصوصا عبر الطيور المهاجرة وباعتبار عامل القرب الجغرافي، ولذلك نسائلكم السيد الوزير ما الذي قامت به وزارتك لمواجهة هذا الخطر المحتمل؟ هل تم إنشاء مراكز رصد لمعرفة ما إذا كانت الطيور المهاجرة مصابة بفيروس أنفلونزا الطيور أم لا، وهل تم اتخاذ أية إجراءات تتعلق باستيراد الطيور والتأكد من مدى مطابقته للمواصفات العالمية وخلوها من هذا المرض الفتاك وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار سؤال من نفس الموضوع الموالي من طرف المستشارين السادة محمد المنصوري، المصطفى تومة، الحبيب بن طالب، أحمد الادريسي، الهاشمي السموني، لحسن بوعود، عبد الطيف اسطنبولي، عبد الله خنوفة.

سؤالا أتيا ورأيت الآن أنه فيه خمسة أسئلة وأضيف إلينا سؤال جديد ونحذر الإخوان الذين تفضلوا به و أريد أن أسجل واحد الملاحظة أنه من احترامنا لبعضنا أننا عندما نرى أسئلة موضوعية ووضعت من فريق أو فرق محترمة مدة أسبوع أو أكثر ونقدم في شأنها إحاطة بحكم أنها تكون في البداية ونضع سؤالا هذه لابد أن نضعها في النقاش في المستقبل، إن فيروس زكام الطيور انتقل من آسيا إلى أوروبا وقد تم تسجيل عدة وفيات في هذه البلدان إن هذا المرض الخطير ينتقل بسرعة فائقة خاصة عبر الطيور المهاجرة التي لا تمنعها حواجز الحدود لأي بلد أو قارة ينتقل إليها كذلك، وينتقل كذلك عن طريق استهلاك لحوم المستوردة من البلدان التي وصل إليها هذا الفيروس، تعلمون أن المغرب يستورد جزءا من منتوجات الأوربية من مدة الحوم البيضاء الشيء الذي لا يجعل المغرب في منأى من شبح هذا المرض الخطير وأثره، وإذا أصبح مهددا في أية لحظة بوضوله. السيد الوزير لقد حرصتم بتاريخ 5 شتنبر 2005 بخصوص هذا المرض وقلتم أن الوزارة تابعت أطواره وقد اتخذت التدابير اللازمة لحصره ومواجهته كما تم التصريح بأن القطاع المسؤول أعد برنامجا شموليا يهدف إلى معالجة هذه الآفات وسيتم تقديمه على السيد الوزير الأول لتتحمل الحكومة مسؤولياتها كاملة. وحرصت أيضا بأن الوزارة شكلت عدة لجان مختصة لتابعة هذه التطورات بوضعية هذا الفيروس إلا أن الرأي العام لا يعلم شيئا عن طبيعة البرنامج السالف الذكر، أو ما قامت به تلك اللجان المحدثة باستثناء ما تنشره الصحف المهتمة بهذا الموضوع والذي ساهمت بشكل كبير بتوعية الرأي العام حول الأخطار الممكنة لذلك نسائلكم السيد الوزير عن مضمون البرنامج الذي أعدته الحكومة لمواجهة هذا الفيروس وعن فحوى ما تم اتخاذه من إجراءات؟ وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار في نفس الموضوع السؤال الموالي من طرف المستشارين السادة بلحاج الدمومي، عبد الرحمن الشرقاوي، محمد فاضلي، حسن قيشوحي، بوسلهام بيبة، عمر المكدر، حسن أوتغلياست، السيد الشرقاوي تفضلوا.

### المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

أخواتي إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير ولله الحمد عندنا وزير صاحب المهنة، سيدي الوزير يعيش العالم هذه الأسابيع على ما يعرف بأنفلونزا الطيور هذا الداء الذي بدأ ينتشر في جميع بقاع العالم حيث وصل في الأيام القليلة الماضية إلى دول أوروبية مما جعل العديد من الدول خاصة تلك التي لم يصل إليها الداء إلى اتخاذ إجراءات وقائية استعجالية منها على الخصوص منع استيراد لحوم الدواجن ومنع القنص ولقد سمعنا عبر

## مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

الدواجن لخسائر كبيرة، لكن التساؤل الذي يطرحه الرأي العام الوطني هو ما هي الإجراءات الوقائية إن كانت هناك إجراءات التي تقوم بها الحكومة من أجل تحصين الطيور التي تعيش في البلاد من هذا المرض الفتاك، وفي هذا الصدد نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن التدابير المتخذة ووسائل المراقبة والإكتشاف المبكر للمرض الذي وفرتها الحكومة استعدادا لمكافحة أصول هذا المرض ببلادنا شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد وزير الصحة.  
السيد الوزير عندكم 15 دقيقة يمكن لكم استعمال المنصة.

### السيد محمد الشيخ بيد الله وزير الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أقدم الشكر الجزيل لأعضاء فرق العهد، التجمع الوطني للأحرار، الاتحاد الديمقراطي، الحركة الديمقراطية الاجتماعية وفريق الحركة الوطنية على تقديمهم لهذا السؤال المهم وهو فعلا مهم، نظرا لراهنيته ولأنه حرك الرأي العام الدولي بصفة خاصة ويمطرنا الإعلان بتوصل أخبار مختلفة عن تقدم الفيروس المسبب لهذا المرض إلى أماكن أخرى، لابد كذلك أن نقدم الشكر للصحافة الوطنية لتتبعها عن كثب لهذا المرض وقد كان لنا بالأمس القريب (غير مفهومة) لقاء مع الصحافة لتتوير الرأي العام الوطني حول خلفيات هذا المرض ولن أدخل طبعاً في التفاصيل المتعلقة باللحوم بالدجاج لأنهما ينتميان إلى قطاعات أخرى ولكن السؤال سألنا المسئلة المشتركة بين جميع القطاعات ما يتعلق بتهيئ خطة وطنية سمحوا لي كذلك السيد الرئيس أن أؤكد أمامكم ومن خلالكم الرأي العام الوطني أن بلادنا الحمد لله سالمة وخالية من الوباء إن على صعيد الطيور المهاجرة أو على صعيد الدواجن وأن شبكات المراقبة الوبائية مستمرة في تتبع ورصد لأي طارئ إن على صعيد الطيور المهاجرة أو على صعيد الدواجن وأنه لحد الآن الأمور هادئة في بلادنا وليس هناك أي تخوف وبالأخص استهلاك اللحوم البيضاء، في بلادنا لا بد أن أقول أن سؤال التخوف أو الهلع هو في الواقع سؤال مشروع على صعيد دولي نظرا لعدة أسباب أمر منها بسرعة أن الخوف مشروع لأن جميع الخبراء بالأخص التابعون للمنظمة العالمية للصحة ينتظرون أن ينتقل الوباء من وباء طيري إلى وباء بشري، لكن الفيروس لا ينتقل الآن من إنسان إلى إنسان بل انتقل من طيور موبوثة في بعض البؤر إلى الإنسان لكنه لم يتمكن الآن من تغيير أدواته الجينية لينتقل من إنسان إلى إنسان هذه نقطة يجب أن نسجلها طبعاً بجدية، كذلك لا بد أن نقول أن التخوف كذلك يستند إلى التجربة الإنسانية مع الجائحات التي مرت في السنوات الماضية 1918 التي قتلت أكثر مما قتلت الحرب العالمية الأولى 1957-1968 وأنه منذ 1925

### المستشار السيد محمد المنصوري:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

أريد بداية بمناسبة ونحن على مشارف عيد الفطر أن نتقدم للجميع بالتفاني والتيسير والسعادة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة أيده الله ونصره.

كان بوجدنا السيد الرئيس، السادة وسيدات المستشارين المحترمين أن يكون البث لاسيما هذا السؤال المهم الذي يستأثر الرأي العام المغربي نحن نعرف ما الذي قامت به الوزارة والحكومة ككل لاتخاذ التدابير اللازمة لتحمي المواطن المغربي. كتب الكثير، وقيل الكثير عن هذا الموضوع نلاحظ على أن هذا الاهتمام يعني مشروع لكن في العالم بأسره إن هناك 60 وفاة والواقع على أنه هناك أمراض أخرى وحوادث السير وأشياء أخرى التي تقتل اعدد من الناس التي هي نتعامل معها واجب

كان الفريق ديالنا قد طرح هذا السؤال باش يعطي السيد الوزير والحكومة فرصة لتوضيح الأشياء وتعملها في حجمها الحقيقي لكي لا تكون إثبات عند المواطنين ونرى أن المواطنين فيما كان شي حاجة أفكارنا تمشي بأشياء بعيدة حتى يمكنني القول فكريا ونحن في شهر رمضان في المائدة ديالنا ونطرح عدد من الأسئلة، أتمنى شخصيا على أن التلفزة المغربية ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة أن تعطي لهذه الجلسة على الأقل يهزوا المهم الذي قاله السيد الوزير لاطمئنان الرأي العام، وشكراً لجميع

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار آخر سؤال في نفس الموضوع للمستشارين السادة، إدريس العلوي، عبد الصمد عرشان، محمد برطني الغاري راربة، محمد بوالخدادي، حسن زهير، تفضلوا السيد حسن.

### المستشار السيد حسن زهير:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء، أخواتي المستشارات إخواني المستشارين،

لقد أكدت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة الفاو في بيان مشترك أن أنفلونزا الطيور أزمة لها أهمية عالمية، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الفيروس المسبب للمرض المذكور مستمر في الانتشار كما حذرت المنظمات الأتفة الذكر أن القضاء على أنفلونزا الطيور ما زال أمراً بعيد المنال، وبالنسبة لبلادنا لا نسمع شيئاً عن هذا المرض الفتاك الذي ينتقل من الحيوان إلى البشر، سوى أن بلادنا لم تعرف أي إصابة، لكن رغم ذلك فإن الإقبال على استهلاك لحوم الدواجن عرف تراجعاً كبيراً نظراً لتخوفات المواطنين مما سيعرض قطاع

## مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

حسب المنظمة الصحة العالمية 62 شخصا ولكن لم ينتقل من هؤلاء الأشخاص من شخص إلى شخص رغم أنهم كانوا موبوئين بنفس الفيروس، في نفس المنطقة بنفس البؤرة، وبالتالي فهذا يجب أن نسجله ودائما يكون حاضرا في أعيننا أن المرض لا يزال طيريا وأنه لم يتمكن من التحول رغم استنساخه وهذا طبعا من وجود آليات الانتقال والالتحام والإتصاق بخلايا الإنسان وخصوصا ما جاء عن منظمة الصحة العالمية تستتفر العالم وخصوصا كما قلتم بعدما تمكنت الطيور المهاجرة من نقل الفيروس الطيري إلى مشارف أوروبا ورومانيا وتركيا مؤخرا عبر بيفاء إلى إنجلترا، والبيغاء كانت محصورة مع بعض الطيور في المراقبة وهذا طبعا ما أثر في جو الترقب على الصعيد الدولي، وطبعا دقت المنظمة ناقوس الخطر لكي تهين الدول أنفسها لمواجهة المرض الطيري نظرا لانعكاسه المالي والأمن الغذائي طبعا ونظرا أن العلماء والخبراء ينتظرون أن يتحول إلى وباء إنساني، فيما يتعلق بالأشخاص الذين تم أوبئتهم من فيروس أثبت الخبراء أنهم كما قلت يتعايشون مع الحيوان ومع الطيور الموبوءة وأثبتوا كذلك بصفة لا رجعة فيها أنها لم يتمادوا بينهم أن الفيروس لم ينتقل من إنسان إلى إنسان في هذه الفصيلة لا بد أن نسطر على هذه المعلومات.

يبقى الخبراء طبعا عاجزين نهائيا عن تحديد الوقت الذي سينتقل من إنسان إلى إنسان، وبالتالي أن تكون هناك حاجة إنسانية، وفي هذا الصدد في هذا الوباء إذ كان هناك مرض واحد من إنسان واحد إلى إنسان فهذه فاجعة والأمر خطير لا بد كذلك أن نقول أن المنظمة العالمية للصحة الحيوانية وصندوق الأمم المتحدة للأغذية والزراعة يشتغلون مع خبرائنا على صعيد المندوبية السامية للمياه والغابات وعلى صعيد وزارة الفلاحة ووزارة الصحة في شبكات متصلة يوميا لتحيين الموضوع وكامل ما جد في هذا الموضوع نظرا طبعا لما قيل، وأن بلادنا عندما بدأ الإنذار منذ سنة 2003 بدأت تشتغل على صعيد الحكومة لتهين نفسها أولا وتتبع الحالة الوبائية على الصعيد الوطني وتتبع الحالة الوبائية على الصعيد الحيواني والطيري المهاجر والدولجين، وطبعا تتبع العلم فيما يتعلق بوسائل الوقاية التي هي إلى حد الآن نسبه معدومة وأنها طبعا هيئت خططا على صعيد كل قطاع على حدى، ثم خطة وطنية تم تقديمها آخر أسبوع من الشهر المنصرم إلى السيد الوزير الأول ولكن لا بد قبل أن أمر أن الوباء الآن مخص للطيور والدواجن هذا شي مهم جدا وأنه لا ينتقل من إنسان إلى إنسان أي فيروس بشري، وأنه لم يتمكن من انتقال حتى من الموبوئين من القارة الآسيوية وأن الدواجن كاتصاب من ماء الشرب مع الطيور المهاجرة المصابة لأن الطيور المهاجرة المصابة تفرز هذا الفيروس في لعابها وفي برازها وتلوث المياه وبالتالي يجب ألا يقاسم طيور الدواجن ماء الشرب مع هؤلاء. وإنه عند الإنسان لا ينتقل عبر الجهاز الهضمي بل ينتقل عبر الجهاز التنفسي إما بغبار ملوث أو بإنسان مصاب إذا تمت إصابته بفيروس إنساني.

ماهي الملامح العريضة للبرنامج الوطني؟ طبعا تم تهينته من طرف فرق مكونة من عدة وزارات، وزارة الصحة، وزارة الفلاحة، المياه

مرت على العالم أكثر من عشرين ماشية، تخوف كذلك من انعكاسات الاقتصادية على الاقتصاد العالم وعلى الأمن الغذائي في ما يتعلق طبعا بهذا الوباء الطيري انطلاقا من التجربة المريرة التي عاشتها دول آسيا والتي كانت طبعا تكلفتها باهظة إذ تعدت 10 مليار دولار في هذه الدول في كمبوديا والفيتنام والتايلاند وهونغ كونغ والصين، وبالتالي الرقم المتوقع على الاقتصاد وعلى الأمن الغذائي مخيف إذ أن هذا الفيروس ممكن أن ينتقل ما بين 75 إلى 100% من أية حظيرة دواجن انتشر بها، رابعا لأن جميع الجائحات على صعيد الدولي وتاريخيا تنطلق دائما من نفس البؤرة من آسيا وتنتشر إما بوسائل المسافرين أو بالطيور المهاجرة أو تجارة الطيور البرية وكذلك الدواجن تنتقل إلى باقي أنحاء العالم بسرعة، وسرعتها مضاعفة نظرا طبعا للوقت الحضاري وللعولمة وما تنطوي عليه، لكن لا يجب أن ننسى أن العالم في السنة الماضية سنة 2002-2003 تمكن بسرعة من احتواء والقضاء على جائحة مخيفة هي السارس، وهي جائحة جديدة لا يعرف الجسم البشري وجهاز المناعة كيف يتعامل معها وأنه احتوى بسرعة مرض جنون البقر وأن الآن خزانات في العالم مستمرة في سيلانها في تعامل مع هذه الجائحة الجديدة المنتظرة وبالأخص مع أنفلونزا الطيور في ميدان الطيري، لأنها الآن منحصرة في الطيور، وهذا المرض وكما تعلمون مرض طيري معروف منذ أكثر من مائة سنة يسببه فيروس معروف وهو فيروس A وهو الذي يأتي من حين إلى آخر في فصل الشتاء وقلع عنه عن نفس المرض فيروس A لقاح الأنفي A و B و C ولكنه من نفس الفيصلة A وكأنه من نوع خاص HSN1 ومعروف عند العلماء جينيا كيف يعزل وكيف يزرع وكيف يستنسخ وكيف يصيب وأن (غير مفهومة) مرتفعة بالأخص بالنسبة للدواب على الدواجن كما قلت يمكن أن يقضي من 75 على 100% منها حسب البيطرة وحسب طبعا علماء الفيروس وأنه كذلك لديهم وسائل مخيفة للتملص من الجهاز المناعي إذ يتغير بسرعة وقد أثبت العلماء أن هناك 15 نوعا من H و 9 أنواع من N وبالتالي فتزواج مع H و N يعطيك وسائل كبيرة جدا تغير أكثر من الحبراء لكي يتملص من الجهاز المناعي، وهذا طبعا ما جعل التخوف يستمر في حالة تحوله من فيروس حيواني طيري إلى فيروس بشري، يجب أن نقول في هذا المضمار أن المنظمة العالمية للصحة حاولت أن تجد استراتيجية لتحوله وهناك سلم من 1 على 6 حول تدرج هذا المرض المحتمل من الحيوان إلى الإنسان ونحن الآن فقط في رقم 3 أي انتقل من الحيوان إلى الإنسان من جراء التماس بين الطيور المريضة والتعايش معها وفي وسطها في آسيا، ولكنه لم ينتقل إلى حد الآن إلى الإنسان لأنه لم يتمكن من تغيير جيناته ولكي يغير من أدواته الجينية كي ينتقل يجب أن يختلط في وعاء الماء وأحسن وعاء هو الخنزير ثم الإنسان بالتالي فالخطر المتضاعف إذا علمنا في هذه المناطق يتعايش الإنسان مع الطيور البرية ومع الدواجن ومع الخنزير وأغلب الأحيان في نفس المكان وهو ما رأيناه إذ انتقل من هذه الدواب الموبوءة المريضة المصابة إلى 21 لشخصا دائما في آسيا في نفس البؤرة، وقتل منها مع الأسف

## مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

كيفما كان الحال فقد هيئنا احتياطيا وطنيا من هذه المادة، إننا سجلنا في الدول التي ستقتني اللقاح عندما يصنع ويجب على المختبرات التي تصنعه أن تكون قادرة على صنعه لأكثر الدول وهناك الآن 32 دولة تسجلت في هذا السجل.

كونا مخزون من الأقنعة من الألبسة الواقية وألبسة الأحذية الواقية كذلك نتاج المراقبة عند نقط الحدود برا وجوا وبحرا، هذا هو مجمل طبعها الإجراءات التي تم اتخاذها، أسئل الله أن لا (غير مفهوم) هذا المخلوق الخبيث، هو حقير لأن لو قسمتم متر على مليار فهو 200 جزء من هذا الميار، فهو حقير جدا وهو خبيث وقوي وحير العالم كله وأتمنى طبعها وأطلب من الله أن يحفظ بلادنا منه والسلام عليكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذن هل هناك تعقيبات بالنسبة للسادة المستشارين، السيد المعطي القدوري، السيد الشرقاوي، السيد المنصوري، لا تعقيب.

إذن ليس هناك أي تعقيب في الموضوع ومنتقل الآن إلى السؤال الموالي الموجه للسيد وزير التجارة الخارجية حول اجتياح المنتوجات الصينية للمستشارين السادة أحمد الكور، أحمد الديبوني، عادل المعطي، محمد العقاوي، محمد هلال، محمد اطريش، الميولدي عفوت، محمد السلامي، عبد السلام الودي، عبد السلام أحوش.

### السيد المستشار محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

كما هو معلوم يعيش الاقتصاد المغربي ركودا نتيجة إكراهات التي أصبحت تواجهه خاصة بالانفتاح على الخارج من خلال إبرام مجموعة من الاتفاقيات التبادل الحر، والملاحظ في الآونة الأخيرة أن المنتوجات الصينية أصبحت تغزو الأسواق المغربية الشيء الذي أحدث تراجعا في استهلاك المنتوج الوطني المحلي الذي أصابه الكساد، وهذا ينعكس لا محالة على الوضعية الاجتماعية بعدما تسبب هذا الغزو في إقفال بعض المصانع وتشريد العمال وكذلك تشريد مجموعة من الأسر، وأمام هذه الوضعية أترح عليكم السيد الوزير السؤال الآتي، ما هي إستراتيجية الحكومة لمواجهة هذا الاجتياح؟ وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير التجارة الخارجية للإجابة على السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

### السيد وزير التجارة الخارجية مصطفى مشهور:

شكرا السيد الرئيس،

والغابات، الداخلية، المالية، والباحثون على الصعيد الجامعي أكثر من عشرين قطاع وقد بدأت الحكومة تشتغل سنة 2003 ولم تنطلق منه انطلقت من برامج مجابهة السارس بتعليمات مولوية سامية في 2002؟ 2003، وقد مكنتنا هذه الخطة أن نتمرس أولا على المستجندات وأن نبني البنية التحتية منها المختبرات لفيروسات واحد في الدار البيضاء معهد باستور، وثان في مستشفى محمد الخامس في الرباط، هذه المختبرات من نوع خاص ذا مأمونية مرتفعة وذلك تم اقتناء سيارات نقل خاصة لنقل الأمراض المعدية والأخص الفيروسية ثم اقتناؤها من طرف القوات المسلحة الملكية وهذه الأجهزة موجودة ومهيئة تم اقتناء أدوات وأقنعة بعضها لا زال صالح الاستعمال وبالتالي فلم ننطلق من لا شيء فيما يتعلق بنفس العدوى وأكثر خطورة.

طبعنا نفس الشيء هو الرصد المبكر لظهور الفيروس الطيري عند الطيور المهاجرة وعند الدواجن والعمل على محاصرته والقضاء عليه بسرعة. التتبع الوبائي على الصعيد الدولي بالرصد المبكر ظهور أي فيروس بشري بالتنسيق مع شبكة الدول المختصة في هذا الرصد والتحرك لمحاصرته، سن خطى التواصل لمحاربة الإشاعة والخوف والهلع الذي يمكن أن يؤثر سلبا على اقتصادنا وتكوين لجنة وزارية تشتغل في هذا الميدان ولها الآن برنامج بدنا الأسبوع المقبل وبدأ بالأسبوع الأخير في لقاء مع الصحافة المسموعة والمرئية وكذلك كما يقال في الصحافة تكوين مخزون أي مخزون يا ترى؟ أولا لا يوجد هناك أي لقاح ضد هذا المرض لأن الفيروس الذي يسببه غير معروف، هناك لقاح مفترض تشتغل فيه سبع مختبرات على الصعيد الدولي وقد سجلنا بلادنا لاقتنائه عندما يحين ولو عرف أي فيروس طبعنا أحسن مرشح بالنسبة لمنظمة العالمية للصحة أحسن مرشح يكون مصيبا هو فيروس NIA ولكن يمكن أن لا يكون هو، وعلى كل حال في المختبرات وخزينة الأفكار تشتغل الآن لتهيئ اللقاح وهو أحسن لقاح لهذا العام.

بالنسبة للأدوية، ليست هناك أية أدوية قاطعة، بكل موضوعية هناك دواء إفلو إذن لا يقضي عليها فهو يصلح فقط للخط الأول من الدفاع، يعني الأطباء والصيدالة والأمن والمياه والغابات وبعض الأشخاص: المرضى المسنين وأطفال صغار والنساء الحوامل بعض الأمراض التي يمكن أن ينعكس عليها أنفلونزا انعكاسا مخيفا، ولكن أقول حتى في دول العالم كم تلحق أوروبا سنويا؟ أوروبا فيها 450 مليون تصنع 90 مليون ديال لقاحات وتبيع 100 مليون يبقى لها 90 مليون كم تلحق؟ بعيدة جدا وبالتالي يجب أن لا نخاف وحتى صناعة التلقيح على الصعيد العالمي وعلى الصعيد الدولي كله تصنع 280 مليون لقاح للمليارات من البشر، وبالتالي هذه الحالة والخوف بالصحة دوليا وعالميا هناك خوف يجب أن نعود إلى واقعنا وإلى الأمور هذا فقط مرض فحال الزكام لا بعيد ولكن إمراضيته كبيرة بالنسبة للدواجن قوية وخبيثة لتمس من الجهاز المناعي، وبالتالي فالعالم كله والعلماء يحضرون أنفسهم تطبيقه وأنا واثق أنه سيتم تطبيقه كما تم احتواء السارس وجنون البقر.

## مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيدتان والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية أتقدم بالشكر للسادة المستشارين المحترمين ل طرحهم هذا السؤال، فعلا السادة المستشارين نلاحظ في الأونة الأخيرة أن هناك ارتفاع وتيرة تدفق المنتوجات الصينية بالأسواق المغربية حيث تسجل وارداتنا من الصين تقدر نسبته سنويا ب 40٪ وهذه النسبة حقيقة مرتفعة جدا، وهذه الظاهرة كما تعلمون لا تقتصر على المغرب وحده بل تشمل القارات الخمس، إن لم نقل كل دول العالم، نظرا للوزن الاقتصادي والبشري لدولة الصين على الساحة الدولية وبالتالي فإنه باعتقادنا يجب التعامل مع هذه الظاهرة كنتيجة من نتائج العولة خاصة وأن الصين تعتبر الآن دولة منظمة إلى المنظمة العالمية للتجارة كدولة في طريق النمو، ومن الناحية القانونية أشير أن العلاقات التجارية بين المغرب والصين تنظم باتفاق تجاري تم إمضاؤه في شهر مارس 1995 وهو اتفاق عادي ليست اتفاقية للتبادل الحر أو اتفاقية تعطي الأفضليات وفي هذا الإطار القانوني أشير كذلك أن المنتوجات الصينية التي تدخل إلى المغرب بصفة قانونية تطبق عليها الرسوم الجمركية التي تصل بعض الأحيان إلى 80٪، وإذا كانت هناك تصريحات خاطئة من طرف المسؤول أو عن طريق التهريب فإن إدارة الجمارك كلما تبث ذلك تقوم بالإجراءات القانونية اللازمة، في هذا المجال، ومن جهة أخرى وبالخصوص إمكانية مواجهة اجتياح المنتوجات الصينية للمغرب أود التذكير في هذا الإطار كما سبق لي أن أشرت لذلك مرات عديدة تحت قبة هذا المجلس الموقر، بأن القانون المتعلق بالتجارة الخارجية ومقتضيات اتفاقية المنظمة العالمية للتجارة يسمح باتخاذ إجراءات حمائية في حالة تبوُّث إغراء أو الاستيراد المكثف، وفي مثل هذه الحالات يتعين على القطاع المتضرر أن يأخذ المبادرة لتقديم عريضة تثبت الضرر الحاصل وعلاقة هذا الضرر بالواردات وإن تم فعلا هذا الإثبات بعد القيام بإجراء تحقيق من طرف الوزارة في الموضوع يتم اتخاذ الإجراءات المنصوص عليها في القوانين الوطنية والدولية لمواجهة أي اجتياح كيفما كان نوعه لحماية المنتج الوطني وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، هل لكم رغبة في التعقيب السيد المستشار تفضلوا.

**المستشار السيد أحمد الكور:**

شكرا السيد الرئيس،

إلا سمحتوا لي أنا أسجل نفس الملاحظة التي سجلها الإخوان من قبلي، وهي البث التلفزيوني والهدف ليس الظهور في التلفزة، لكن لا نرضى أن هذا العطب التقني أن يكون في المؤسسة الدستورية ديالنا، ولهذا نطلب من المجلس الموقر أن يعطي شيئا من العناية لهذه القبة المحترمة وشكرا.

السيد الرئيس،

وأنتم تعرفون السيد الوزير الضرر الفادح الذي يهدد المنتج الوطني، غزو هذا المنتج الصيني لبلاننا، نريد أن نعرف من عندكم السيد الوزير المحترم، هل المنتج الوطني ديالنا غير مؤهل للمنافسة، أو غير كافي أو لا تتوفر فيه الشروط، فهو كافي، نشكركم السيد الوزير على الأجوبة ديالكم، وضع لنا السيد الوزير أن الحكومة ما يهتما في الرسوم الجمركية، ولا تهتما الماولة المغربية التي هي تدمر في هاز الأسابيع الأخيرة، السيد الوزير كذلك جيتو فالتصريح ديالكم أثناء اللجن الوزارية المصغرة التي يترأسها الوزير الأول وقتلتيو تكلمتم على خطة مضادة للإغراء وهذه الخطة نتمنى أن تتكلمو عليها لتتوير الرأي العام ومن خلاله الماولة المغربية.

وكذلك السيد الرئيس الهدف من هذا السؤال هو توعية جميع أعضاء الحكومة لاتخاذ جميع الإجراءات والتدابير لحماية المنتج المغربي وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، هل لكم رغبة في الرد على التعقيب السيد الوزير تفضلوا.

**السيد وزير التجارة الخارجية:**

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم، بغيت نقول هو أن المغرب أخذ قرارا منذ الثمانينات بأنه دولة ليبرالية منفتحة على الاقتصاد العالمي، والمغرب عضو في المنظمة العالمية للتجارة فهذه الاتفاقيات الثنائية لعند المغرب، اتفاقيات عادية أو في إطار اتفاقيات التبادل الحر، المغرب الآن الحدود ديالو مفتوحة للاستيراد ولكن كذلك للتصدير، الإشكالية اللي مطروحة فيما يخص الاستيراد من طرف الصين، احنا كلنا كنعرفو الآن أش كاين فدرج عمر، درب غلف، هذا مشكل لأن هاز المنتوجات اللي تدخل من الصين، تدخل بثمن مناسب أن هناك مشكلة كلفة الإنتاج، لجينا نراقبو كنديرو مقارنة بين المنتج المغربي والمنتج الصيني تيتبين على أن المنتج لكيجي من الصين كيجي بواحد الثمن مناسب لأنه كيمكن المغربي العادي الذي عنده دخل محدود أنه يشري هذه المنتوجات بالمقارنة بالمنتج المغربي الذي هو تكلفة الإنتاج دياله كيفما كان الحل تكلفة مرتفعة.

وكما قلت على أنه 40٪ من الواردات من الصين بالنسبة المثوية جد مهمة إذا كان هناك بعض القطاعات التي تضررت من هذه المنتوجات الصينية، فعندها الحق باش تقدم عريضة لوزارة التجارة الخارجية كما درنا لسيرامك شفتو اليوم المشكل المطروح لسيراميك أنه تقدم بعريضة لوزارة التجارة الخارجية ومن بين المهام ديالها أنها تقوم بتحقيق في خصوص هذه العريضة، وإذا تبين حقيقة على أنه هناك من طرف هذا المنتج الذي يدخل من أي دولة كانت مشي غير من الصين، كاين ضرر ديال المنتج الوطني أننا نأخذ التدابير القانونية وشكرا السيد الرئيس.

## مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، سؤال أني الموالي موجه للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر وأبحث العلمي، حول ضرورة إيجاد حل لمشكل النقل المدرسي بالعالم القروي، للمستشارين المحترمين السادة فوزي بنعلال، بلحسن خيي، الطاهر الغلالي، باسيدي أكمي.

### السيدة المستشار فوزي بنعلال:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

لقد قطعت الحكومة تقريبا نصف الطريق في تفعيل العشرية الوطنية للتربية والتعليم وفتحت أورش هامة لإصلاح وإنجازات المحققة التي أثمرت مجهودات متواصلة ساهمت على جانب القطاع الحكومي جميع مكونات المجتمع المغربي من قطاع خاص وجماعات محلية ومنتخبين ومنظمات نقابية وجمعيات المجتمع المدني، لكن رغم هذه الجهود الجبارة التي تبذل من قبل الحكومة يبقى واقع تعليمنا ناقصا، نظرا للتشتت المعرفي والجغرافي وبهذه المناسبة يجب أن نستحضر الخريطة المدرسية بالعالم القروي والتي يطبعها التشتت الذي ينتج عنه وجود حجات متباينة لا تسمح بالتواصل فيما بين رجال التعليم زيادة على ضعف التغطية المدرسية للبادية والأرياف، كما أن بعض مؤسسات التعليم أغلبها لا تتوفر على الشروط الضرورية لفرز نتيجة مرضية تمثل في تعليم حقيقي وفعال، وهذا يرجع أولا إلى وضع تخفيضات لرجال التعليم العاملين بالبوادي والذين يبذلون تضحيات كبيرة حيث أغلبهم خاصة بالبوادي يشتغل في غياب المرافق التربوية التأطيرية، كما يجب استحضار وضعية سكان البوادي التي هي الأخرى غير صحية، وبالتالي فسكانها في حاجة ماسة إلى تشجيع الدولة لهم لتعليم أبنائهم وذلك من خلال تقديم المساعدات الضرورية المتعلقة بالأدوات المدرسية وذلك أثناء الدخول المدرسي، زيادة على النقل المدرسي ثم النقل المدرسي، حيث نجد التلاميذ في العالم القروي يقطعون يوميا كيلومترات طوال على أرجلهم مما يعرضهم لمخاطر السرقة والمرض والافتصاب أحيانا.

السيد الوزير هناك الشيء الكثير نود طرحه لإبداء بعض اقتراحاتنا المتواضعة من أجل المساهمة في إيجاد بعض الحلول لبعض المشاكل الاستعجالية لإنجاح هذا القطاع الذي تراهن عليه تنمية بلادنا، وسأكتفي بطرح بعض التساؤلات والأخرى سأحتفظ بها إلى حين مناقشة الميزانية الفرعية للقطاع، أولا نسائلكم السيد الوزير عن الحلول الاستعجالية المقترحة من قبل الوزارة لتوفير وسائل النقل بالعالم القروي وذلك بالتنسيق مع الجماعات القروية حتى نصون ونضمن حق الأطفال في التعليم لتحقيق التنمية الشاملة، وذلك حتى تتبوأ المدرسة المكانة التي تستحقها في المجتمع ككل وعلى حد سواء بين المدن والقري، ليأخذ

الإصلاح مساره الصحيح وسرعت القصى لتدارك التعثر الحاصل في مجال الإصلاح، ثانيا نسائلكم السيد الوزير عن عدد التلاميذ الذين انقطعوا عن متابعة دراستهم نتيجة الظروف الصعبة التي يعانونها جراء المسافات البعيدة التي تتطلب من الأطفال قطعها يوميا وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن لسيد الوزير تفضلوا.

### السيد الصيبي المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

أشكرا السادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال المهم المتعلق بالنقل المدرسي، والذي نعتبره جميعا دعامة لتعليم جيد خاصة بالوسط القروي، وأقول للسيد المستشار فقط من باب التوضيح أن وزارة التعليم ليست مسؤولة على النقل المدرسي، اختصاصات وزارة التعليم أنتم تعلمونها جيدا فهذا القطاع من اختصاص قطاعات أخرى وخاصة الهيئات المنتخبة إذا كان هناك دور نوعي جديد ملموس يساعد على التخفيف من حدة هذه الإشكالية فالسيدات والسادة المنتخبين مطالبون بالاجتهاد في هذا الميدان، وفي هذا السياق نلزم لا ندعو فقط مديري الأكاديميات النائبات والنواب على توفير كل شروط لعقد اتفاقية شراكة مع الهيئات المنتخبة، وكذلك التي تهتم بمشاكل التعليم ببلادنا وهناك بعض التجارب الآن نعتبرها مشجعة في بعض الجهات في بعض الأقاليم، لكن هذه الاجتهادات غير كافية وأنا مع السيد المستشار إذا تمت معالجة هذه الإشكالية بكيفية جدية سنحد من ظاهرة إنقطاع الدراسة والتأخير عن الدراسة وكذلك سنساهم في طمأنئة آباء وأولياء التلاميذ، وأخبر السيد المستشار بأن نسبة الانقطاع عن الدراسة تناهز معدل 5٪ لذلك سنذكركم السيد الرئيس أن السنة الدراسية الحالية سنة محاربة ومواجهة الهدر المدرسي بجميع الوسائل وشكرا لكم السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار

التعقيب على كلام السيد الوزير.

### السيد المستشار فوزي بنعلال:

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات، لكن أختلف معكم السيد الوزير فيم تحدثم بأن وزارة التربية ليست مسؤولة عن النقل المدرسي وتعلمون السيد الوزير بأن قطاعين في مجال واحد لا يمكن أن يسيرا إلى الأمام، ولهذا أنتم تعلمون السيد الوزير بأن النقل المدرسي ولو ماكنشاي من اختصاص وزارة التربية الوطنية لكن خصو يكون من اختصاصها لأن لا يمكن أن يسير المنتخبون النقل المدرسي تسيير التعليم لأن احنا كنشوفو في جميع المدارس أن النقل المدرسي كيديو التلاميذ دياهم كيجيو يعني أن المؤسسة مسؤولة، ولهذا نحن نطلب احنا

## مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

وأجرينا بشأته مفاوضات مسؤولة وجد مثمرة، وأسجل مع السيد المستشار أنه رغم ما تم في عشر أو خمسة عشر سنة الأخيرة، تم الاستدراك من أجل تقويم ومعالجة وتصحيح هذا الوضع الناتج عن تفاعل عوامل شتى ولسنا في حاجة إلى ذكرها، الأهم هو أننا تفاوضنا في هذا الملف وتوصلنا إلى حل مشترك، السيد الوزير الأول رجل الخوار، وجريء في جميع الملفات التي يدبرها وأقول لكم السيد الرئيس والسيد المستشار والسيدات والسادة المستشارين أنه تبني هذا الملف في كليته وفي جزئياته، وسيعلم في الأيام القليلة القادمة عن المقترح الحكومي الذي يرتكز على إنصاف وكذلك الحل المنصف سيكون إن شاء الله حلا نهائيا، شكرا لكم السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار للتعقيب على جواب السيد الوزير.

### السيد المستشار،

السيد الرئيس،

إخواني المستشارين المحترمين،

أشكر السيد الوزير المحترم على جوابه المقنع، ولكن كيفما كان الحال فوزارة التربية وتكوين الأطر يجب أن ينحى منها ما يسمى القانون غير المنصف والقانون الذي يجب أن يكون مطبقا على جميع المسؤولين رغم ما تعانيه هذه الوزارة من مشاكل غير مالية، وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن باسمكم جميعا نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة، ومنتقل إلى القطاع الموالي المتعلق بالتجهيز والنقل، حول الفوضى العامة للنقل العمومي خلال العطل والأعياد الوطنية والدينية. للمستشارين المحترمين السادة صوالحي وذكري، محمد جوهرى، محمد اشنيينة، ابراهيم ضلي، محمد المنصوري، علي أساكتي، ادريس الحسني، لحسن أمزوغ، تفضلوا السيد الجوهرى.

### السيد المستشار محمد جوهرى:

السيد الرئيس موضوع هذا السؤال هو ما تفضلتم بذكره من ما يعرفه قطاع النقل العمومي في المناسبات الدينية والوطنية، وكما نشاهده في اليومين هذا اليوم وغدا وبعد غدا إن شاء الله، فيتحرك عدد كبير من المواطنين وقد يصل أحيانا إلى عشرات الآلاف للقاء أسرهم، وصلة الرحم بهم ودعمهم ماديا ومعنويا، لا سيما أن المغرب كما تعلمون يلتحق أهل الشمال بالجنوب، وأهل الجنوب بالشمال والشرق بالغرب سواء منهم التلاميذ أو الموظفون، أو العاملون، لا يملك كل الناس وسائل نقل خاصة، ولذلك تبقى وسائل النقل العمومية هي الوسيلة التي تؤمن هذه المسألة في هذا الوقت ونعرف جميعا الاكتظاظ الذي تشهده

في البادية، وأنتم السيد الوزير ابن البادية، كتعرفو بأن كايين هناك استثمارات في الحجرات التعليمية في الجبال وفي أماكن نائية، لا تصلح لشئ لأن التلميذ يجي من العالم القروي الضعيف المستوى جد وحتى رجال التعليم كايين هناك عزوف عن الالتحاق ولهذا كنتلعبو السيد الوزير باش هاذ الاستثمارات ديال حجرات يتحولو إلى النقل المدرسي غيعطيو نتيجة لأن غادي يجيو لمدارس قوية وفيها تعليم قوي وكنتمنى تلقاو حلول ولو مع المنتخبين، لكن التسيير يكون من طرف مديرين ديال أكاديميات تسيير هاذ النقل هذا وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن ننتقل الآن إلى الجزء الثاني المتعلق بالأسئلة العادية، بعد أن أنهينا الجزء الأول المتعلق بالأسئلة الآتية، أول سؤال يتعلق كذلك بوزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي حول وضعية أساتذة الإعدادي الذين لم يسبق لهم أن كانوا معلمين، للمستشارين السادة محمد الخضوري، محمد الهبطي، محمد العلمي، عبد السلام خيرات، محمد سعدون، بوشعيب الهلالي.

### السيد المستشار بوشعيب الهلالي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين أخواتي المستشارات المحترمات،

تعانى فئة لا يستهان بها من أسرة التعليم من أسرة التربية والتعليم من حيث التهميش الذي طالها لسنوات طويلة، هذه الفئة هي أساتذة الإعدادي لم يسبق لهم أن كانوا معلمين لقد مرت عدة مراسيم خاصة للترقية ولم تستفد منها هذه الفئة، حيث أنها ظلت محرومة من التمتع بالمرسوم رقم 5.85.442 المؤرخ ب 4 أكتوبر 1985 ولم تستفد هاته الفئة من المادة 26 إذ لم تطبق عليها أية قاعدة وبالتالي قد بقي هؤلاء الأساتذة ضحية الإقصاء والتهميش، وباستثناء الترقية الاستثنائية التي شملت كل من استوفى عشر سنوات ومن تجاوز العشرين سنة، في السلم التاسع فإن فئة الأساتذة الذين لم يسبق لهم أن كانوا معلمين تجد نفسها غير معنية بأي قانون للترقية بالأقدمية العامة، وعليه فالسيد الوزير المحترم نريد من سيادتكم تفسيرا، عدم تطبيق هذا المرسوم أولا وما تنوي وزارتك من إصلاح من أجل إنصاف هذا النوع من المعلمين المحترمين كذلك؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير.

### السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار سبق لي السيد الرئيس ذكرت بأهمية هذا الملف حيث أن الوزارة مع النقابات التعليمية قد فتحنا هذا الملف

## مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

ففيما يتعلق بالأسعار بغيت فقط أن أشير أن الأسعار تكون عادة منخفضة بالنسبة للسعر الأقصى الذي تحدده الدولة مثلا الدار البيضاء أو الرباط، أكادير، السعر مثلا هو مائة وعشرون دهم، ولكن بما أن هناك منافسة بشرية في هذا الميدان في سائر الأيام تكون الأسعار منخفضة وعادة عند الأعياد يصل الطلب إلى أرقام قياسية فترتفع عادة هذه الأسعار، والعديد من الأحيان تكون دائما أقل من السعر الأقصى الذي تحدده الإدارة وشكرا

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة دائما للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب، تفضلوا.

### السيد المستشار محمد جوهري:

السيد الرئيس،

السيد الوزير نعلم أن الاهتمام بالموضوع موجود، مثلا نشرت إحدى الجرائد، نشرت جريدة الحركة هذا الأسبوع، هذا الأسبوع نفذت التذاكر لبييعوا التذاكر، تباعوا التذاكر، اللي بغا يركب غدا هذا أسبوع باش تشرى كلشي، لغادي يمشي يسافر خاصو عشرة مرات، عشر مرات قيمة التذكرة، الآخرين الذين يشتروا يعني المضاربين فكيف يمكن هذه الحالة تقضي وتعطي واحد المثال باش يركب من الرباط تارودانت ب مائة وثمانون درهم، الآن كتباع ب ثلاثمائة، ولكن نهار الأربعاء تقدر توصل أربع مائة ونهار الخميس توصل لخمسة مائة لكان العيد هو الجمعة كيف يمكن تدارك هذا الحال هذا، غير مثال فقط أرى اللي غيمشي لوجدة، ما بين الدار البيضاء والرباط الأمر ساهل نسبيا، الدار البيضاء الأقاليم الجنوبية والشرقية واحنا في الجنوب والأقاليم الجنوبية مرتبطين بأهالينا يعني عادة لما توصل العطلة زمان لقيت فالبلاد تبيدا يقول لما تيوصل كيقولو عطيني الكونجي ولكانت يعني خصوا يمشي يعيد فالبلاد مهما كان ولو اقتضى الحال يفقد العمل دباله، كذلك لا يد من الانكباب على هاذ التفاصيل وهناك فرق متعددة أو جهات متعددة للمراقبة، حتى أصحاب الحافلات اتقوا الله فهاذ المناسبة، لأنه ليست مناسبة للاقتناء، لكنها مناسبة للمساهمة الاجتماعية، في هذا المجال توفير حافلات إضافية وتوفير قطارات ترانات زايدن الليل والنهار يعني ما فيها باس السيد الوزير وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن في الرد على التعقيب للسيد الوزير تفضلوا.

### السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس، هي حقيقة ديال هذه الظاهرة ديال بيع التذاكر خارج الشبائيك المحطة الطرقية تخلق وتصعب دور المراقبة، وتقنين الذي تقوم به مصالح الدولة الأمر هذا كنتفادوه بالمزيد من المراقبة بغيت نشير كذلك أن مراقبة السعار تسهر عليها لجنة تحت إشراف السلطات المحلية مع وزارة التجهيز والنقل هذه النقطة الأولى.

القاعات ومحطات الحافلات والقطار وكذلك ما يلجأ إليه الكثير من المضاربين، ومن الذين يستغلون ضعف الناس ويستغلون حاجتهم من أجل ابتزازهم ومن أجل الربح غير المشروع، وفي هذه الحالة لا بد للدولة أن تتدخل، ما هو متواجد من وسائل النقل إذا كان منظما وإذا تدخلت الدولة والجهات المكلفة يمكن أن يؤدي إلى نتيجة، ويمكن أن تكون هناك رخص خاصة لهذه المناسبة من أجل حل هذه الإشكالية فكثيرا ما تصل تعرفه الورقة إلى عشرات أضعاف ثمنها في مثل هذه المناسبات. وهناك نسبة قد تقضي العطلة في الطريق، إلى جانب ما يحدث من مشاهد للحوادث المروعة التي تؤلنا جميعا ونحن نبتهج فرحين باللقاء في الأعياد الدينية والوطنية، هذه المسألة ليست بسيطة فهي مقومات الشعب المغربي هذا التواصل هو أيضا داخل في نطاق التنمية البشرية ودعمه هو أمر مهم ومهم جدا حتى دعمه من حيث الإدارة العمومية أن تعطي التسهيلات المرتبطة بأيام العطل، لذلك نظرح هذا السؤال لتتكبوا على هذا الموضوع بهذه المناسبة وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير التجهيز والنقل للإجابة على السؤال تفضلوا السيد الوزير.

### السيد كريم غلاب وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أريد أن أقول قبل كل شيء للسيد المستشار أن أقاسمه الاهتمام في مجال النقل العمومي وأهميته في ضمان تحركات المواطنين المغاربة وخصوصا في هذه المناسبة ديال حفلات الأعياد الوطنية والدينية.

وفي هذا المجال أريد أن أذكر أن ضمان أو جعل عملية تمر في ظروف حسنة يمر على كل شي تنظيم محطات الطرقية، فإذا تمكنا من تنظيم وتقنين ومراقبة المحطات الطرقية سنتمكن من تحسين عملية النقل، فمن هذا المنطلق نركز اهتمامنا الآن على المحطات الطرقية، فأريد أن أقول لإعادة تنظيم المحطات الطرقية سواء في هذه الأيام أو في الأعياد قمنا مؤخرا بـ لجنة مشتركة مع وزارة الداخلية لأننا نعلم أن عادة المحطات الطرقية تكون مسؤولة عليها الجمعيات المحلية، فعلنا مع وزارة الداخلية في إطار لجنة مشتركة على صيغة جديدة لدفتر التحملات ومسطرة استغلال المحطة التي ستصبح سارية المفعول في جميع المحطات الطرقية، فهذه بادرة جديدة في مجال المحطات الطرقية، نقطة أخرى التي اهتمنا بها في مصالح ديال هذه الوزارة في المحطات الطرقية أعني مفتشية النقل وفرت المراقبة حيث زدنا هذه الخليات والمصالح بإمكانيات ووسائل بشرية ومعدات جديدة لمراقبة عملية السفر، وأريد أن أذكر بأن هذه المراقبة تهم الحافلات على مستوى تطبيق كل القوانين بما فيها عدد المسافرين وبما فيها الأوقات.

## مداورات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

### السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

قضية ديال حماية رمال الشواطئ من النهب كانت دائما موضوع اهتمام كبير ما يدل على ذلك هو الترسانة القانونية التي تهم هذا المجال بالذات فأذكر بأن الظهير ديال 2 دجنبر 1926 يمنع استغلال الرمال على الشواطئ باستثناء إذا كانت هناك رخص من وزارة التجهيز، ولكن منذ 1986 أخذ باعتبار اهتمام حماية رمال الشواطئ تم منع كليا للجميع استغلال رمال الشواطئ وهذا منذ 1986، وبدورية داخلية مع استثناءين استثناء لهو شاطئ هواره واستثناء آخر لهو شاطئ دنيا بإقليم أسفي بالذات، لكن بهذا الاستثناءين هو ممنوع بتاتا إضافة إلى ذلك وإعطاء المزيد من المراقبة 1994 كان هناك نشر واحد الدورية مشتركة ما بين وزارة التجهيز والنقل ووزارة الداخلية التي تؤسس لجنة المقالع تحت إشراف السادة العمال وهذا لضبط ظروف استغلال كل مقلع كيفما كان نوعه ديال الرمال أو ديال الحصى أو ديال الحجارة.

وإضافة إلى ذلك سنة 1996 قانون 96.10 لجاب ظاهرة جديدة ديال خمسة مائة درهم لكل متر مكعب ديال الرمال الذي تم استخراجها في ظروف عشوائية، إضافة إلى ذلك أذكر بالحملات التي تقوم بها السلطات المحلية ولى الوزارة لحصر هذه الظاهرة لا تتعلق بمنع امتيازات بقدر ما تتعلق نهب الرمال بطريقة عشوائية، فلا يمكن حصر يعني الأضرار، ويصعب حصر الأضرار، أو يصعب التعرف عن يقوم بهذا الاستغلال، ومحاربة هذه الظاهرة هو موضوع العمل الذي نقوم به مع السلطات المحلية فكما تمكنا من إيجاد منطقة التي يتم فيها هذه العملية إلا ومخالفى القوانين يغيرون الأماكن والأساليب، وهناك نوع من مقاومة هذه الظاهرة، ولكن أشاطركم الرأي عندما تقول أن هذه لظاهرة ماتمكنناش باش نحصره، الحد الآن علينا أن نتظافر مجهوداتنا مع الجميع، مع الجماعات المحلية مع السلطات المحلية ومع كذلك المجتمع المدني وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير كلمة الآن لتعقيب على كلام السيد الوزير كلمة الآن لسيد المستشار عبد المالك أفرياط.

### السيد المستشار عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس سادة الوزراء سادة المستشارين حقيقة أنا حيران أن من أمري وأتساءل نحن كغرابية وهذا خروب بلادنا تنصرفوه فاحنا دائما نهضروا بواحد شوية ديال الوضوح والجرئة أيضا، فانا كنعبر بأنه أن هذه الظاهرة ديال نهب الرمال هي في نفس درجة ديال الملفات ديال الفساد ليعرفها المغرب في العديد من المجالات وإما غنكونو في المستوى ونجعل حد كل أشكال التسيب واستنزاف ديال خيرات البلاد هذا يحمي هؤلاء هناك من يستغل نفوذه ويعت في هذه الرمال

النقطة الثانية لبقيت نقول هو أن عطينا تعليمتنا باش نسلمو كلما كان ممكن رخص استثنائية لتقنين كذلك والتعامل مع العرض والطلب فكلما لاحظنا أن هناك ارتفاعات كثيرة مع الأثمان إلا ونعطي رخص استثنائية وأعطيت هذه التعليمات لتحسين ظروف النقل خلال هذا الموسم المقبل لعيد الفطر وكذلك بالنسبة للقطارات فيما يتعلق بالعدد ديال الرحلات وديال القطارات لبرمجة عدة قطارات إضافية وكذلك على سماح لمستعملي القطار لاقتناء وشراء التذاكر ستة أيام أو سبعة أيام قبل العيد لتفادي الازدحام أمام الشبايك وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي نفس القطاع حول ظاهرة نهب الرمال، للمستشارين المحترمين السادة خلود لهوير العلمي، محمد المرس، أحمد أخيس، محمد برومان، امعر اجمايلي، محمد دعيدة، محمد لشكر، مصطفى الشطاطي، عبد المالك أفرياط، احمد زايدي، عمر الإدريسي، سي الشطاطي تفضل.

السيد المستشار مصطفى اشطاطي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

تعرف مجموعة من شواطئ والمنطق المغربية عمليات كبيرة لنهب الرمال، هنا يمكن لنا إنه نتكلمو على العديد من مناطق ونسميها بأسمائها بواسطة لوبيات مجهزة بكل الوسائل القيام بذلك سواء من طرف الحاملين على رخص الامتيازات أو غيرهم، وكما تعلمون السيد الوزير، أن هذه العملية تدخل في إطار منح الامتيازات وتعمل على تشجيع اقتصاد الربيع السيد الوزير، إن عمليات النهب تساهم في تخريب الشواطئ وتلويث البيئة مقابل الثراء الفاحش احنا نعرف سميات لغلاظو في هذا المجال لكيستفدو والثراء الفاحش لبعضهم، وهو ما يتطلب تدخلا حازما وصارما للتصدي لهذه الظاهرة خاصة السيد الوزير، أن هاته الرمال تستعمل في البناء والأشغال وتدخل في دورة اقتصادية ومن شأن التفريط في هذه الثروة أن تعمل على الإخلال التوازن البيئة.

من هنا نسائلكم السيد الوزير، هل تمتلك وزارتك تصورا واضحا لمحاربة ظاهرة نهب الرمال، وما هي الإجراءات الكفيلة بذلك. هل تمتلك وزارتك أرقام تقديرية لحجم النهب الذي تعرضت وتعرض له شواطئنا، نتمنا أنكم تجيبوا لنا لأثحة بالأسماء نيت، الجهات والمناطق التي فيها هاذ الشيء، لأن هذا المجلس كيراقب، ومن حقنا أن نطالب بلائحة تضبط لنا أسماء ديال هاذ الناس اللي تينهبوا ومن هي الجهات المستفيدة من ذلك؟ ومن يقف ورائها ويحميها؟ وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد وزير النقل للإجابة على السؤال، تفضلوا.

## مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

على الرئاسة إحاطة علما بنية أصحابه لسحب. لأنه يسحب من أعمال جلسة اليوم.

سؤال الموجه إلى السيد كاتب الدولي أدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة بالماء حول مصير مشروع سد سكورت للمستشارين المحترمين السادة حسن واهروش- محمد الرايس-محمد الزعيم.

سيد واهروش تفضلوا.

### السيد المستشار حسن واهروش:

سيد الرئيس سادة الوزراء إخواني المستشارين. أأخفى عليكم سيد الوزير الأهمية البالغة لبناء وتجهيز السدود في تحقيق التنمية سواء مجال الفلاحي وإنتاج الطاقة. أو مد المدن بالماء الصالح للشرب. وقد استبشر سكان فروكة مجاط. وألا دين سبع في جهة مراكش تانسيفت خيرا عندما بشرهم وزير التجهيز السابق بقرب إنجاز مشروع بناء سد تاسكور بإقليم شيشاوة. الذي كان قد برمج في المخطط الخماسي الذي انتهى سنة 2004 ونظرا لأهمية المتمثلة في إمكانيات رأي ما يفوق خمسة عشر ألف هكتار من الأراضي الفلاحية وتوفير الماء الصالح للشرب لمدينة إمنتانوت ومدينة شيشاوة والمناطق المجاورة لهما فإنني أسألكم عن الإجراءات التي اتخذتموها لبؤد الأشغال في هذا المشروع وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد الوزير للجواب.

### سيد عبد الكبير زاوود الوزير المكلف بالماء:

شكرا سيد الرئيس سادة المستشارين المحترمين. أود ان أخبر سيد المستشار المحترم بأنه مصالح ديال كتابة الدولة وأنا شخصيا أجدد من خلال هذا المنبر الأهمية القصوى لهذا السد زيادة على كونه برمج في المخطط المدير الذي صادق عليه المجلس الأعلى للماء والمناخ ديال الدورة ديال 2001 هذا السد الذي هو تكلفته تناهز ستمائة مليون درهم. ويصعب الإنجاز ديال لتوافرناش على تمويل وتعايير كلها اتخذت والملف الآن جاهز لأنه الدراسة بقي مانتهت حتى سنة 2004 لأنه كترعرفوا موقف السد عرف دراسات تقنية ودراسات فيها عدة نظر الآن الملف جاهز ونقوم بكل ما هو ممكن اتجاه ما أقول لسيد المستشار المحترم وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير كلمة الآن للسيد المستشار للتعقيب على كلام السيد الوزير.

### السيد المستشار حسن واهروش:

سيد الوزير نشكركم على الجواب ديالكم سيد الوزير منذ أربعين سنة منذ الانتخابات البرلمانية ستينات نحن نطالب السادة البرلمانيين

فساذا كما يصيت في كثير من القطاعات الأخرى وهذا الشيء يقوم على مرئى المسؤولين من رجال الأمن ورجال الدرك هذا الشيء واضح بغيناش ندخلوا في تفاصيل هذا الشيء في الطنجة- القنيطرة- الجديدة- العيون معنى أنه كاين سببا من كنعولو هذا اقتصاد ديال الربيع وديال الإمتيازات فهذا الشيء كاين وإلا عطونا الأئحة ديال شكون لكيستقد من هذا الشيء وشكون لمخصص له في الوقت لي عندنا مشاكل اجتماعية كبيرة.

وهذا الناس يساهموا أنهم يواجهوا البلاد نحو كارثة اجتماعية حقيقية في الوقت الذي كزان ممكن متام لنشر مشكل البطالة بشكل كبير علاش هذا المعطلين منعطيوهمش أولوية وتراقب هذا الشيء مثلا على سبيل المثال فكثير من نسمح على أن هذا الشيء يتصدر إلى برا. وهذا أخطر ولهذا سيد الوزير أعتقد بأنه المغرب ما بقاش قادر يزيد يتحمل أكثر.

واحنا نعيش وضع اجتماعي خطير وواحد الوضع اقتصادي هش..

ومن هنا كتجي مسؤولية الحكومة أنها تجعل حد لكل أشكال التسبب تجنبا لكل ما من شأنه أن يوجه بلادنا نحو المجهول لقدر الله.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد الوزير لرد على التعقيب تفضلوا السيد الوزير.

### السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس مرة أخرى أقول أن هذه الظاهرة ديال نهب الرمال بطريقة عشوائية هي ظاهرة لا بد أن نفرز إمكانياتنا وتدخل ديالنا لمحاربتها هذا الشيء معكم فيه وأقوم بمجهودات في هذا المجال لبغيت نشير ليه مرة أخرى عندما يتكلم سيد المستشار على دعم اقتصاد الربيع أو امتيازات وكان هذا اختيار أو تصور اقتصادي ديال الحكومة التي تسلم رخص وتشجع اقتصاد السريع هذا غير صحيح مثلا وزارة التجهيز طالبتهم بأسماء لا يوجد لدينا رخصة لاستغلال مقالع الرمال على الملك العمومي الذي نشرف عليه باستثناء جوج حالات التي اعطيتكم .

بكل شفافية وبكل وضوح ليتبقى هو أنه في بعض المناطق ذكرت بعض الأسماء هناك ظاهرة ديال استغلال بدون رخصة بطريقة عشوائية وهذه الظاهرة علينا أن نعزز تدخل ديالنا لمنعها. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا سيد الوزير وباسمكم نشكر سيد الوزير النقل والتجهيز على مساهمته القيمة في هذه الجلسة وننتقل الآن إلى القطاع الموالي قطاع إعداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلفة بالماء. باعتبار أن السؤال وجه لسيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصادية الاجتماعية وردت

## مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

الحكومة وهم يحكموا لكن غاد نكلو الدق واحد شهر أو شهرين غازي نخرجوا غازي يكولوا لنا مادرتوش السؤال لأن سادين علينا هنا ما كايين للتفطية لوالو عاد كل حال ما ضاع حق وراه طالب. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن لسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزارة إعداد التراب الوطني المكلف بالماء.

أنا لبغيت نأكد للسيد المستشار المحترم وهو أنه هذا السؤال سبقت جاوبت عليه مع السيد النائب الحاج اعمارة وزارني إلى المكتب وعرف الاستعداد ديالي باش نقوم بكل ما في وسعي مباشر تتجز هذا السد إنه سبق تعرض على البنك الياباني لتمويل هذا المشروع لكن في الأخير ديال المطاف البنك الياباني نتيجة لتغيير سياسة ديال هذا البنك ما بقاش كيمول هذا النوع ديال المشاريع فتخلى على التمويل ديالهم إيلا رجعتي لبنود ميزانية 2005 غادي تلقاني مسجل بسد سكورت كمشروع مقبول خصو تمويل لأن هذا المشروع من كيتسجل كندير ليه لذاكرة إلى حصلنا على تمويل واحد في هذا السنة أيمن لنا نشغلوا في المشروع ونعطيو انطلاقة ديال فكل ما اليوم ما نقوم به لأن السد تكلفته ستمائة مليون درهم لو كان في حدود مائتين مليون درهم أو مائة وخمسون مليون درهم يمكن لنا نكلوا تركيبة مالية للجهة ومجالسوا المحلية المعنية وكتابة الدولة ونقلبوا على شي وسيلة من هذه الوسائل لكن أنه ستمائة مليون درهم أنه من المشاريع الضخمة بالمنطقة بالملكة ونحن نواصل مجهوداتنا بهدف انطلاق المشروع بأقرب وقت ممكن وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا سيد الوزير على مساهمتكم وباسمكم نشكره على مساهمته في هذه الجلسة وبهذا نكون قد عالجتنا نقط الواردة في جدول أعمال جلسة اليوم شكرا لكم على مساهمتكم وأعلن عن رفع الجلسة.

اللي مروا من هذه المؤسسات يطالبون بسد في إقليم شيشاوة على وصول 2001 في لجنة المالية مع سيد الوزير السابق سيد صفوان بشرنا أنا والحاج عمارة. كان مستشار برلماني في الفرقة الثانية بأن سد تاسكورت سينجز في المخطط ونقلنا الخبر السار إلى المواطنين في الإقليم ككل. وكشي لتقال لنا في اللجنة كلنا للناس في الأسواق في التجمعات لكي يطمئنوا بأن المشروع سينجز في 2003 أو 2004 في تقديم السيد الوزير الأول السابق السيد اليوسفي في المنصة قال بحرف جاء باسم تاسكورت في المخطط الخماسي الآن السكان المواطنون ككل يتسألون. كيكولو بالعربية علاش الحكومة كتكول واحد الكلمة مكتوفيش بها احنا أن الآن سيد الوزير كليا أن البراج غلادي جي في 2010 نتكلوا على 2010 ولكن بداية في 2010 يكون براج بدأ، المهم أن ماشي أنا لكنتكلم لكن السكان الذين يتكلمون مع الأسف أن النقل ممنقولش شاي لأنه ديال السكان ماشي ديالي أنا لكنتلقاو معه يكولوا لي أنتم برلمانيين كذابة وسيد الوزير احنا شكون يكذب علينا خصنا ندخلو في موضوع آخر واحنا كنتسارف في التجمعات السكانية كتكولو كلام. وكلام ماتيبقاش وكيكولو الناس لفدليه العام جاي أو العام الآخر كيكولو لينا أنتم ماتبقاوش دويوا كذابة احنا سمعنا السيد الوزير براج كايين سمعنا من الأستاذ اليوسفي وسمعوا السكان براج كايين مخصص ميكونش مزال خصوا يكون نتسلفوا باش نحصلوا على ثقة المواطنين لا برلمانيين ولا حكومة مشي غير البرلمانيين ليدروا سياسة الحكومة حتى هي تدير السياسة بلا وعد احنا لكنمشوا ضحية ديال. لأن احنا لكنتخرجوا إلى الأسواق احنا لكنجلسوا مع المواطنين العاديين اللي هما محتاجين إلى هذا الماء على كل حال الآن السيد الوزير الناس في المنطقة ديال السد هم محرومين من بناء منازلهم يعني مايبنيو- مايفرسو- ما يدخلو الضوء إلى متى؟ إذن في الأخير سيد الوزير استسمح لأن مشي أن لكنهضر ولكن غاد نمشي عند السكان ودرت معهم اليوم باش يتصنتوا إلى السؤال ديالي وتصنتوا إلى جواب ديال